اثر الأيقونات القبطية علي النحت الخزفي المعاصر

The Impact Of Coptic Icons on Contemporary Ceramics

م.د/ دينا أحمد ربيع أبو ريحان
المدرس بقسم النحت – كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية
Dr. Dina Ahmed Rabie Abu Rihan
Lecturer in Sculpture Dept. Fac. Of Fine Arts – Alexandria Uni.
dina.rihan@alexu.edu.eg

الملخص

ان التراث المصري للفن والثقافة القبطية له تأثير عميق ومتعدد الجوانب على تطور النحت الخزفي المعاصر في مصر. تفحص هذه الورقة كيف اعتمدت الباحثة في أعمالها بالمعرض علي فكرة الإستلهام من الأيقونات القبطية في فترات تاريخية.. والاستيحاء السياق الرمزي العام الذي سيطر علي الفن المسيحي بشكل عام.. من اللغة البصرية المتميزة والرمزية والتقاليد الروحية للمسيحية القبطية. وإخراج شخوص أعمالها تطبع عليهم روح من القداسة والوقار.. وذهبت لتنفيذ مجمعة من المنحوتات الخزفية المبتكرة تكرم تراثهم الثقافي وتدفع بحدود الوسيط المستخدم وهو الفخار. في صميم للتعبير عن الفني القبطي برؤية معاصرة حيث تكمن مفردات رمزية غنية، مرتبطة بالروايات والمعتقدات في العقيدة المسيحية القبطية. حيث اعتنقت الخزافة هذا المعجم البصري، مترجمة الصور الأيقونية للفن القبطي - مثل القديسين والسيدة العذراء والسيد المسيح وموتيفات النسيج القبطي مثل الحمامة والنقوش النباتية والهندسية - إلى أشكال نحتية تحمل طابع تجريدي معاص.

يتناول هذا البحث وصف وتنظير لاثني عشر عمل نحت خزفي يتنوع ما بين التشخيص والتكوينات المجردة منفذين بخامة الفخار (الطين المحروق) والمنفذ عليه تقنيات التلوين المختلفة بالبطانات تم عرضهم بقاعة متحف محمود سعيد بالإسكندرية بمعرض تحت عنوان (ايقونات قبطية). بخلاف الاعتبارات الشكلية، شكّلت الروحانية القبطية بعمق الاهتمامات الموضوعية للنحت الخزفي المصري المعاصر. ركزت الباحثة علي التسامي الإلهي والروحانية والتجربة البشرية للمقدس كمصادر للإلهام. على سبيل المثال، تجسد بعض الاعمال الهادئة والسماوية إحساسًا بالتأمل الهادئ والوجود الآخروي، مستدعيةً روح التأمل في الحياة الرهبانية القبطية. وبالمثل، تشير التركيبات الخزفية الأخرى، بأشكالها المجردة والطوطمية..

وتكمن أهمية البحث في كيفية الاستفادة من الأشكال الرمزية للفن القبطي القديم والايقونات واستخدامها في تشكيل وتكوين مجموعة من اعمال النحت الخزفي ذات قيم تصميمية وتشكيلية وجمالية. هذا الي جانب تأصيل الهوية المصرية والقاء الضوء علي حقبة فنية مهمة في التراث الفني .وبالأهمية نفسها، لم تكن الاعمال مجرد إعادة إنتاج النماذج البصرية للفن القبطي، وإنما هي عملية ديناميكية من التفسير والإعادة الابتكارية. لقد دمجت الأيقونات والمواضيع القبطية مع الأساليب الفنية المعاصرة، مما أنتج أعمالاً تتحدث عن القوة الدائمة لتراثهم الثقافي ، وتقدمها بأسلوب مجرد وبعضها شبه مينيمال تختلف مع المفاهيم التقليدية للفن الديني. وعمدت الباحثة اللي التلخيص في تشكيل المسطحات لإضافة النقائية وذلك لتوفير العناصر الفراغية لتتحول الي الفراغ الهادئ الذي يتيح انطلاق القدسية والتسامي والصعود.

تتمثل إشكالية البحث في فهم كيفية تأثير الأيقونات القبطية على النحت الخزفي المعاصر، وكيف يمكن استلهام الرموز والتقاليد القبطية لإنتاج أعمال فنية تعكس الهوية الثقافية المصرية. يطرح البحث تساؤلات حول كيفية دمج العناصر التقليدية مع الأساليب الحديثة، وما هي القيم الجمالية والمعنوية التي يمكن تحقيقها من خلال هذا الدمج

أظهر البحث أن الاستلهام من الأيقونات القبطية يعد أساسًاقويًا لبناء أعمال فنية معاصرة، حيث يمكن استخدام النحت الخزفي كوسيلة للتعبير عن القيم الثقافية والروحية ونتج عن إعادة تفسير الرموز القبطية توازن بين العناصر التقليدية وأساليب الفنون الحديثة، مما يعزز أهمية التراث القبطي في السياق المعاصر.

الكلمات المفتاحية

الاستلهام - النحت الخزفي – الايقونات القبطية – البطانات الملونة

Abstract:

The Egyptian heritage of Coptic art and culture has a profound impact on the development of contemporary ceramic sculpture in Egypt. This paper examines how the researcher drew inspiration from Coptic icons across historical periods in her works displayed at the exhibition. It explores the symbolic context that dominated Christian art, derived from the distinctive visual language, symbolism, and spiritual traditions of Coptic Christianity. The characters in her works embody a spirit of sanctity and dignity, leading her to create a collection of innovative ceramic sculptures that honor their cultural heritage while pushing the boundaries of the medium—clay. At the core is the expression of Coptic artistic sensibilities with a contemporary vision, where rich symbolic vocabulary emerges, connected to narratives and beliefs in the Coptic Christian doctrine. The ceramist embraced this visual lexicon, translating iconic imagery from Coptic art—such as saints, the Virgin Mary, and Christ, as well as Coptic textile motifs like doves and floral patterns—into contemporary abstract sculptural forms.

This research presents a description and theorization of twelve ceramic sculptures that range from figurative to abstract compositions, executed in fired clay with various surface treatment techniques. These works were exhibited at the Mahmoud Said Museum in Alexandria under the title "Coptic Icons." Beyond formal considerations, Coptic spirituality has significantly shaped the thematic concerns of contemporary Egyptian ceramic sculpture. The researcher focused on divine transcendence, spirituality, and the human experience of the sacred as sources of inspiration. Some serene and celestial works evoke a sense of quiet contemplation and otherworldly existence, reflecting the spirit of meditation found in Coptic monastic life. Similarly, other ceramic assemblages, with their abstract and totemic forms, embody this essence. The importance of the research lies in utilizing the symbolic forms of ancient Coptic art and icons to shape a collection of ceramic works with design, compositional, and aesthetic values. This also roots Egyptian identity and highlights an important artistic era in the heritage. The works were not merely reproductions of Coptic art but rather a dynamic process of interpretation and innovative recreation. The icons and Coptic themes were merged with contemporary artistic styles, producing works that speak to the enduring power of their cultural heritage, presented in an abstract style, some of which are semi-minimal, differing from traditional concepts of religious art. The researcher aimed for simplification in surface formation to add purity, creating spatial elements that transform into a calm void, allowing for the emanation of sacredness and transcendence.

The research problem focuses on understanding how Coptic icons influence contemporary ceramic sculpture and how Coptic symbols can produce artworks reflecting Egyptian cultural

identity. It raises questions about integrating traditional elements with modern methods and the aesthetic and moral values achievable through this integration.

Keywords
Ceramic Sculpture - Icons - Colored engobes

فلسفة المعرض

تدور حول التعمق فيما يتعلق بالسياق التشكيلي الذي يطبع اعمال الفن القبطي بهذا الطابع الروحي والمتسامي

رؤية المعرض

قصدت الباحثة ان تتعامل مع انتاج اعمالها الفنية الخزفية بما يحقق العناصر التقنية التي بما يؤكد علي الرمزية وروح القداسة من الفن القبط المصري وبشكل عام الفن المسيحي لتؤكد علي فلسفة اظهار فكرة المعرض.

أهمية المعرض

-**الحفاظ على الثقافة**: يسلط هذا البحث الضوء على أهمية الحفاظ على التقاليد الفنية القبطية في ظل مشهد عالمي سريع التغير، مما يضمن عدم فقدان هذه السرديات الثقافية

-**الابتكار الفني**: من خلال عرض الأساليب المبتكرة ، يؤكد البحث على كيف يمكن أن تلهم الأشكال الفنية التقليدية تعبيرات وتقنيات من خلال تطويع خامات النحت الخزفي وبطاناته وطرق حريقه وتلوينه وملامسه لإظهار قيم مستلهمة إبداعية معاصرة جديدة

-**التفاعل العام:** يساهم إشراك جمهور أوسع في مناقشات حول التراث الثقافي والفن المعاصر في تعزيز تقدير الجمهور وفهمه للتقاليد الفنية المتنوعة

الحدود الزمانية

تتحدد حدود البحث في الفترة من بداية الفن القبطي حتى العصر الحديث، مع التركيز على الأعمال المعاصرة التي تم عرضها في المعرض الذي أقيم بقاعة أجيال ٢ بمتحف محمود سعيد بالإسكندرية في ديسمبر ٢٠٢١. يهدف البحث إلى دراسة تأثير هذا التراث عبر الزمن وكيفية تجسيده في الفنون المعاصرة

هدف المعرض

- من المعروف ان الفن القبطي كان فن جداري طبقت معظم ممارساته بالرسم علي الجدران فأرادت الباحثة استخدام الموتيفات والرموز الخاصة بهذا الفن في خلق اعمال نحتية مجسمة من الخزف وما يقابلها من متغيرات تحقق بها الباحثة كل جمعته من طابع الفن القبطي من تراكيب وبناءات تشكيلية تمد بها اعمالها بتقنية البناء بالشرائح الطينية والبطانات الخزفية بما يتوافق مع تحقيق الباحثة للرؤي التشكيلية المعاصرة

استكشاف التفسير الفني: التحقيق في كيفية إعادة تفسير للفن القبطي والرموز القبطية من خلال النحت الخزفي، بمفهوم (الاستلهام) وتحليل ودمج العناصر التقليدية (الرمزية -الاقتصار التعبيري- القدسية) مع الرؤي المعاصرة .

تأكيد الأهمية الثقافية: تقييم الاثر الثقافي لإحياء الفن القبطي في سياق معاصر، مع التركيز على كيفية مساهمته في فهم الهوية والتراث.

مقدمة

تشكل نقطة التقاء التراث المصري والفن المعاصر أرضًا خصبة لاستكشاف الهوية الثقافية والتعبير الفني. ويستعرض هذا البحث معرض فني يعرض منحوتات خزفية مستوحاة من الفن القبطي والرموز القبطية، والتي تم إعادة تصورها من خلال رؤية معاصرة. يُعرف الفن القبطي بتاريخه الغني الذي يتجذر في مصر المسيحية المبكرة، وهو مشهور بإيحاءاته الرمزية وروح القدسية برموزه الفريدة، وألوانه الزاهية، وتصميماته المعقدة. يعكس هذا الفن تراثًا روحيًا عميقًا وسردًا ثقافيًا مميزًا تطور عبر القرون.

يهدف هذا المعرض إلى ردم الفجوة بين الأهمية التاريخية للفن القبطي والممارسات الفنية المعاصرة. من خلال استخدام النحت الخزفي كوسيلة تضيف حساسية حديثة وتفسيرات جديدة للفن القبطي. كما أن اختيار مادة الخزف له دلالة خاصة، حيث يجسد الثنائية بين الهشاشة والمتانة—وهما صفتان تتناغمان مع مواضيع الإيمان والصلابة واستمرارية الثقافة التي تظهر في السرد القبطي. وتستمد الباحثة إلهامها من الايقونة و الرموز القبطية بماتحوية من كثافة رمزية تبرز قيم تشكيلية جديدة، وإضفاء ملمسية توكد البناء التشكيلي النحتيوالتأكيد علي مبدأ الإقتصار وترك التفاصيل التي تتميز بسطحيتها الواضحة، وخطوطها الجريئة، ولوحاتها الرمزية. من خلال تفكيك وإعادة تفسير هذه العناصر، لإعادة النظر في الحدود بين الاحترام التاريخي والابتكار المعاصر. هذه الحوارية تدعو جمهورًا أوسع للتفاعل مع غنى الثقافة القبطية، مما يعزز فهمنا لأهميتها في مشهد الفن العالمي اليوم.

من خلال هذا المعرض، تسعي الباحثة لاستكشاف عدة مواضيع رئيسية: الحفاظ على التراث الثقافي، والاستلهام منه وتأثير العولمة على الأشكال الفنية التقليدية، ودور الفنان المعاصر في إحياء السرد التاريخي وخاصة الفنون القبطية(صور لأيقونات تراثية) . من خلال دراسة هذه المواضيع، ويعمل المعرض أيضًا كمنصة للحوار النقدي حول تطور الفن القبطي في القرن الواحد. . والعشرين

في الختام، يقف هذا المعرض كشهادة على التأثير المستمر للفن القبطي، وفي الوقت نفسه يحتضن الروح الابتكارية للنحت الخزفي المعاصر. يدعو المشاهدين للتفاعل مع الماضي من خلال منظور حديث، مما يعزز حوارًا يثري تقديرنا لكل من الممارسات الفنية التاريخية والمعاصرة

تحليل وتوصيف الأعمال الفنية

عمل رقم١

اسم العمل : القديس

عمل نحت خزفي مجسم ابعاده ٦٣ * ٢١* ١٨ سم

خامة العمل الفني : فخار ملون

التقنية: البناء بالشرائح من الطين الاسوانلي المطبق عليه بطانات خزفية باللونين الابيض والأسود وتم حرقه (حرقة بسكوت) علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية

* البطانات الملونة: عبارة عن خليط من أكاسيد كيميائية او صبغات تضاف بنسب معينة إلى الطين الأبيض المطحون الجاف مع إضافة القليل من الماء وتخلط جيدا للحصول على سائل سميك نوعا ما . وممكن استخدام الطين الأحمر في حالة تكوين اللون البني أو الأسود، وتوضع البطانة على العمل الخزفي وهو في مرحلة جفاف الجلد (تكون الطينة بها نسبة ماء لتتقبل طبقة البطانة علي سطحها ولا تفصل عنه) وتتميز بدرجة انصهار عالية عند الحريق.

البطانة البيضاء نحصل عليها بإضافة أكسيد القصدير الي مسحوق الطينة البيضآء والماء

البطانة السوداء تتكون من إضافة أكسيد حديد واكسيد منجنيز علي مسحوق طينة حمراء

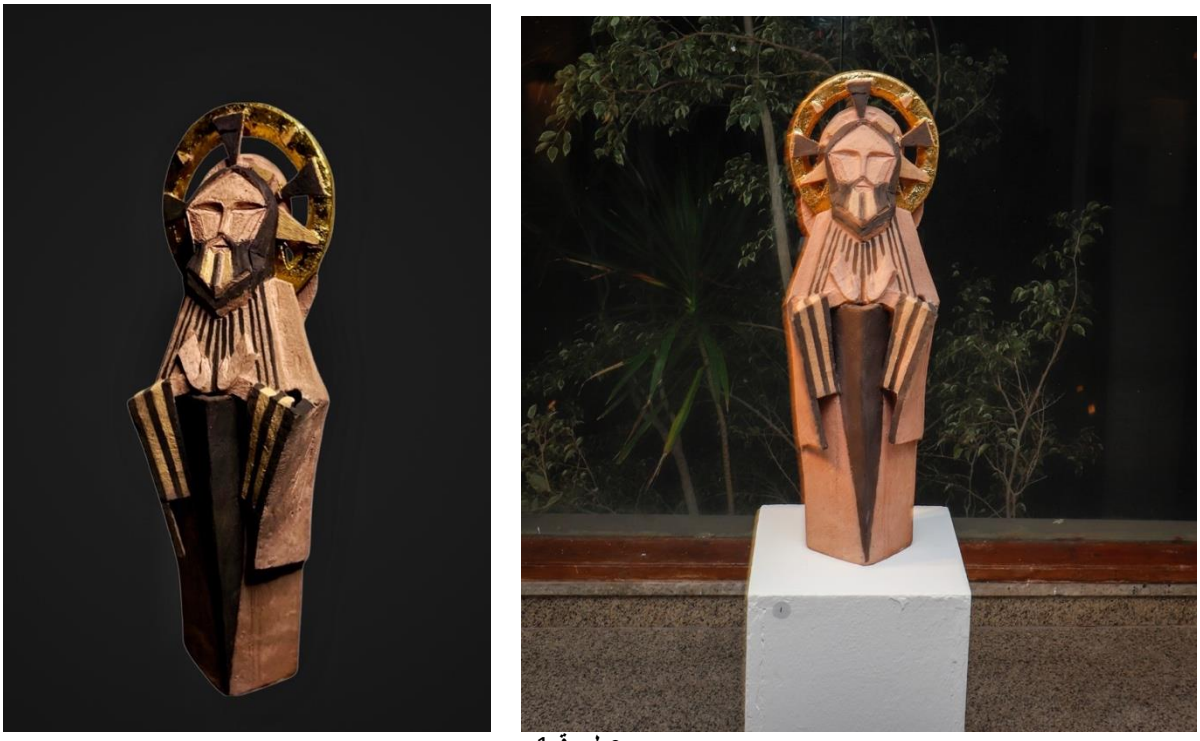

عمل رقم1

رؤية العمل

استلهمت الباحثة فكرة العمل من إعادة دراسة الفن القبطي حيث تعمقت في تحليل السياق التشكيلي في الايقونات القبطية القديمة ، وما تتميز به من بساطة وزهد في التفاصيل علي عكس الفن البيزنطي مما اعطي اعمالها سمة ذات طابع روحاني مقدس.

وقامت الباحثة بمعالجة اختياراتها لأسلوب التشكيل من شرائح الطينة وبنائياتها الهرمية التي تميل بزوايا في التكوين العام للتمثال لكي توحي بتجميع الطاقة الحيوية والبناء والتشكيل الذي يعتمد علي هندسية الخطوط الحادة والمسطحات الواضحة التي توحي بصفحات مفتوحة تستقبل الضوء والألوان الرمزية تعبر عن الاقتصار والبعد عن البزخ والاكتفاء
عن كثرة التفاصيل ، فبدا العمل كبناء محكم يتوافق مع المعاني والقيم الرمزية فيه.

تقصد الباحثة الاستفادة من تلك البنائيات والحلول الي استدعاء القيم التشكيلية المعاصرة و لتناغم ما استلهمته من التراث وتعيد تشكيل اعمالها الخزفية بالكشف عن قيم نحتية حديثة تؤكد المعني والتعبير.

والتقنيات المستخدمة ساعدت علي تحقيق هدف ورؤية التمثال، حيث تعمدت الباحثة عدم استخدام أي طلاءات زجاجية والحفاظ علي ملمس خشن لأسطح الفخار. كذلك الزهد في التركيبات التشكيلية (شرائح مسطحة) والاكتفاء باقل قدر من الألوان للبطانات الخزفية ليتحقق تكامل ما بين (التشكيل- التركيب – التسطيح – التلوين) في اطار التعبير عن حالة السكون وسمو الروح في وضعية الصلاة للقديس مع الاتزان بوجود الهالة المقدسة المميزة للايقونة القبطية.

في هذا العمل اضيف ورق الذهب بتطبيقه علي البارد بعد الحرق اثناء العرض ولكن تمت ازالته بعد ذلك

العمل رقم ١ بمرحلة جفاف العظام قبل الحرق

عمل رقم 2

اسم العمل : العذراء والمسيح

عمل نحت خزفي مجسم ابعاده ٣٥* ٣٠*١٣ سم

خامة العمل الفني : فخار ملون

التقنية: البناء بالشرائح من الطين الاسوانلي المطبق عليه بطانات خزفية بالالوان الابيض والأسود والاصفر وتم حرقه (حرقة بسكوت) علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية.

تم تكوين البطانة الصفراء بإضافة الصبغات الحرارية الصفراء الي مسحوق الطينة البيضاء واضافة الماء للحصول علي القوام المطلوب.

العمل ارقم ٢

رؤية العمل

يعتبر هذا العمل تجسيدًا فنيًا معاصرًا للفن القبطي، حيث يجمع بين الرمزية التقليدية والابتكار الحديث. يظهر العمل تمثالًا للسيدة العذراء مع الطفل يسوع، وهو موضوع أساسي في الفن القبطي، ولكنه مُعاد تفسيره بأسلوب معاصر

اتجهت الباحثة الي التعامل مع كتلتين متباينتين بين الام والابن بمفهوم بنائي ، وتري الباحثة ان طريقتها في اختيار التراكيب الانشائية بين أجزاء الكتل بين شكل المنشور والشرائح المسطحة الملامس للفخار المحروق وبين مساحات التلوين بالبطانات الخزفية وتجانس كل هذا مع مساقط الضوء لبعث احاسيس فيضية نورانية تؤكد علي التسامي والسمو وخلود الروح .

الشكل والتكوين

يتسم النحت بتصميمه البسيط والمجرد، مما يعكس أسلوبًا حديثًا يتجاوز التعقيدات التقليدية. الأشكال الناعمة والملساء تبرز الهدوء والسكينة، بينما تُظهر الخطوط القوية والتفاصيل الدقيقة عمق الإيمان والروحانية. استخدام الألوان، وخاصة الاصفر، يضيف بُعدًا روحيًا، حيث يشير إلى القداسة والنور.

الرمزية

الرموز المستخدمة في النحت تعزز من معانيه. الهالات الذهبية ترمز إلى القداسة، بينما الأشرطة السوداء والبيضاء تعكس التقاليد القبطية. هذا الدمج بين العناصر التقليدية والحديثة يعبر عن محاولة الفنان لخلق حوار بين الماضي والحاضر، مما يتماشى مع فلسفة المعرض في استكشاف هوية الفن القبطي المعاصر.

عمل رقم3

اسم العمل : السيدة العذراء

عمل نحت خزفي مجسم ابعاده ٣٠*١٣*١٠ سم

خامة العمل الفني : فخار ملون

التقنية: البناء بالشرائح من الطين الاسوانلي المطبق عليه بطانات خزفية باللونين الابيض والأصفر وتم حرقه (حرقة بسكوت) علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية

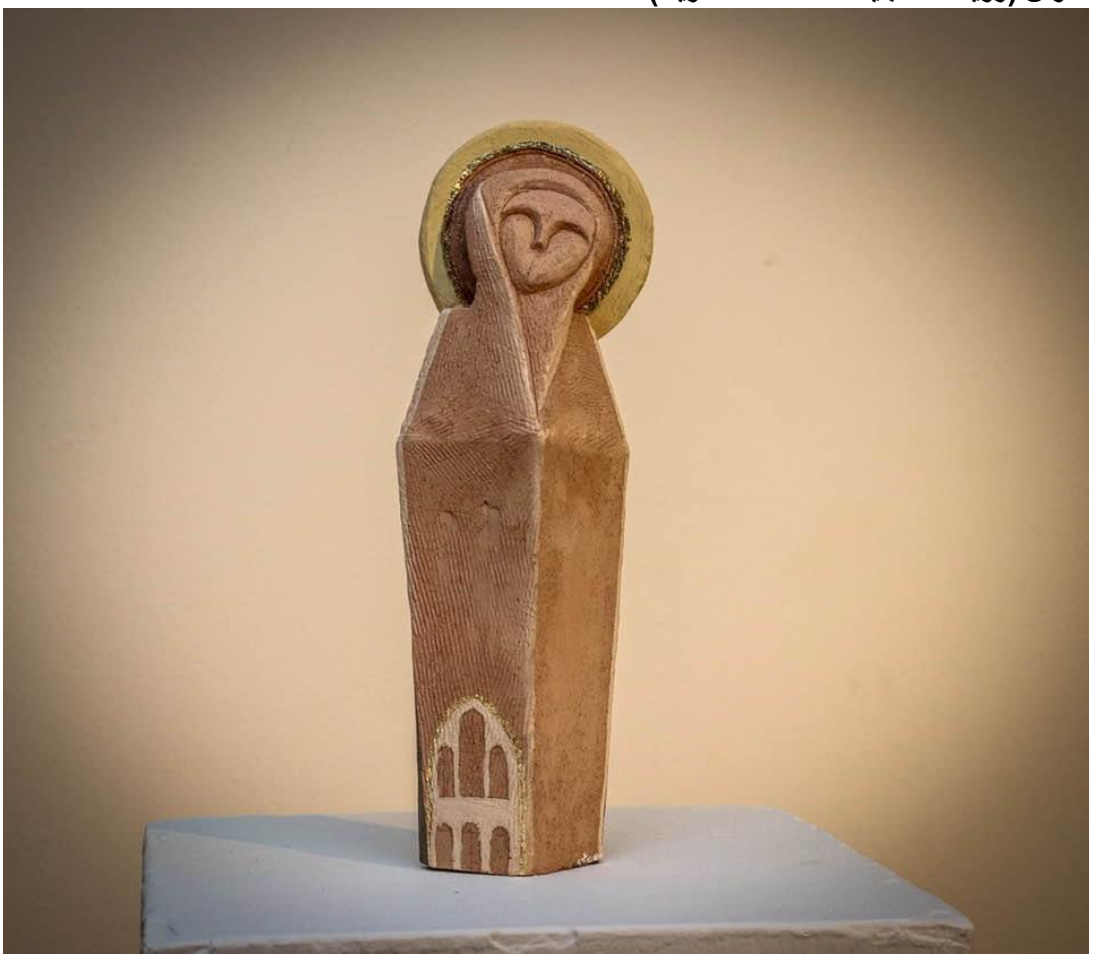

العمل رقم ٣

رؤية العمل

تقدم الباحثة تجربتها في هذا العمل علاقة جديدة بين القطعة الخزفية وروح المكان فنجد حالة التعبير في جسد السيدة العذراء من سكون ووجهها مائل للأعلى بإيماءة جانبية مأخوذة من الايقونات دلالة علي حالة التضرع الي الله، حيث ان القيم الجمالية بين عناصر العمل تتناغم فيما بينها في انسجام وتوازن.

الشكل والتكوين

يمتاز التكوين بشكله الهندسي المميز، حيث يتخذ شكلًا طوليًا يعكس البساطة والتنظيم. هذه الهندسية ليست مجرد تصميم، بل تشير إلى الاستقرار الروحي والقدسية. الهالة الذهبية فوق الرأس تعزز من مكانة الشخصية المعنوية للسيدة مريم، مما يعكس الفكرة المركزية للقدسية في الفن القبطي.

الرمزية

الرموز المستخدمة في العمل تعكس العمق الروحي للموضوع. الشكل المجرد لا يقتصر على كونه تمثيلًا دينيًا، بل يمثل أيضًا فكرة التجديد والحداثة في الفن القبطي. النقوش البسيطة على القاعدة تشير إلى العمارة القبطية التقليدية، مما يربط العمل بماضيه الثقافي.

عمل رقم ٤

اسم العمل : الهالة

عمل نحت خزفي مجسم ابعاد ٣٦٥* ٣٥* ٨ سم

خامة العمل الفني : فخار ملون

التقنية: البناء بالشرائح من الطين الاسوانلي المطبق عليه بطانات خزفية بالالوان الابيض والأسود والاصفر وتم حرقه (حرقة بسكوت) علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية.

العمل رقم٤

رؤية العمل

قصدت الباحثة في العمل علي ان تقتصر في التفاصيل و التعبير عنها بطريقة بدائية وحذف كافة التفاصيل والاكتفاء بجزء من الصدر يقوم عليه الرأس والذي تظلله الهالة الدائرية التي تسيطر علي التكوين الهندسي.

التكوين

يتسم العمل بتصميمه الجريء والمبسط، حيث يتم التركيز على الأقواس والخطوط المستقيمة. الوجه التعبيري للشخصية يعكس الحضور الروحي، بينما تساهم الهالة الذهبية في تعزيز المكانة المقدسة و التركيب العام يعبر عن توازن بين الجماليات التقليدية والحداثة.

الرمزية

الرموز المستخدمة في النحت تعكس عمق الإيمان والروحانية، الشعر المزخرف والخطوط العمودية على الجسم تشير إلى التقاليد القبطية، مما يعزز من الهوية الثقافية. الهالة الذهبية ترمز إلى القداسة، مما يرفع من مكانة الشخصية ويعكس المعاني الروحية المرتبطة بالفن القبطي.

العمل رقم ٤ بمرحلة جفاف الجلد قبل الحرق

عمل رقم٥

اسم العمل : صلاة

عمل نحت خزفي مجسم ابعاد ٣٦٥* ٣٥* ٨ سم

خامة العمل الفني : فخار ملون

التقنية: البناء بالشرائح من الطين الاسواني المطبق عليه بطانات خزفية بالالوان الابيض والأسود والوردي وتم حرقه (حرقة بسكوت) علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية.

تم تكوين البطانة الوردية بإضافة الصبغات الحرارية الحمراء الي مسحوق الطينة البيضاء واضافة الماء للحصول علي القوم المطلوب.

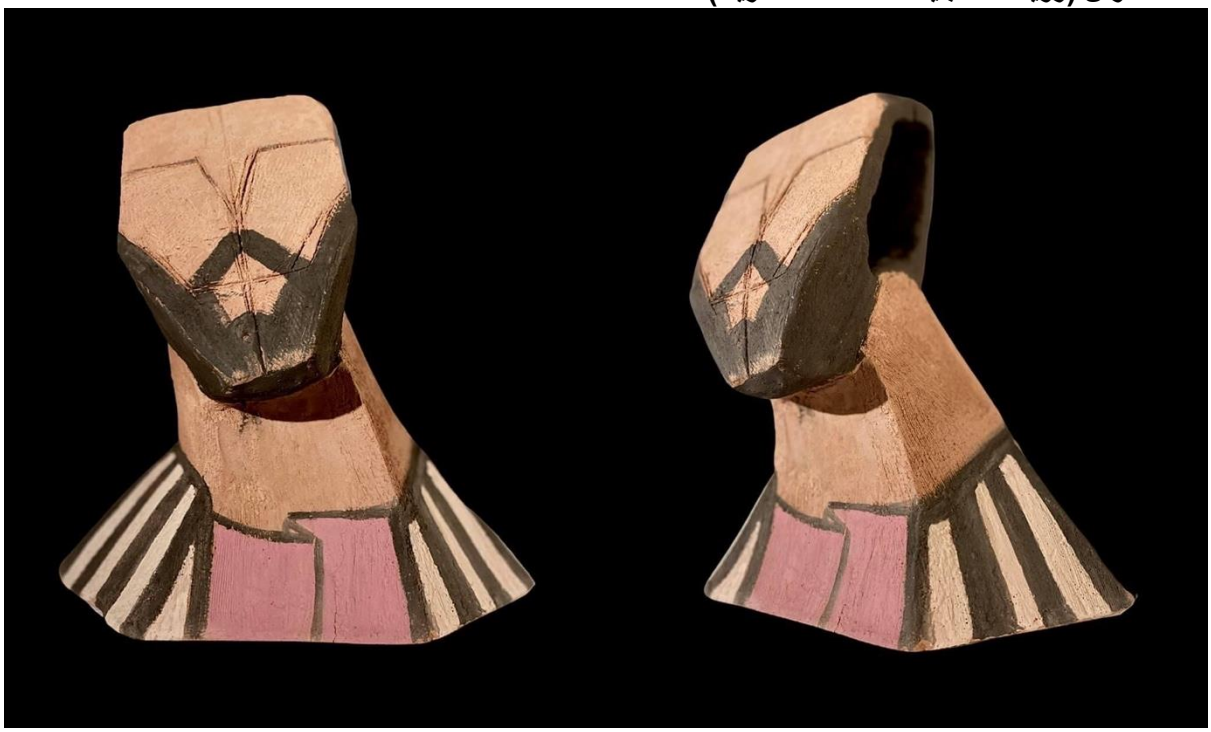

عمل رقم5

رؤية العمل

استلهمت الباحثة الوضعية المعروفة في الفن القبطي بالايماءة علي الجانب الأيمن لشخصية السيد المسيح في الفن القبطي وقامت بالعبير عنها بشكل ملخص من أي ملامح مجرد حزوز علي سطح الفخار لدلالة الزهد والورع والتجرد من أي ماديات.

الشكل والتكوين

يتسم النحت بتصميمه الهندسي المبتكر، حيث يتخذ شكلًا مبسطًا يبرز الأبعاد الأساسية. التركيبة الكلاسيكية تجسد شخصية دينية لقديس، لكن بأسلوب حديث يبتعد عن التفاصيل الزائدة. الشكل الهرمي يُظهر توازنًا لكتلة العمل، مما يعكس الاستقرار الروحي.

الرمزية

الرموز في هذا العمل تعكس العمق الروحي للفن القبطي. الألوان المستخدمة، مثل الأسود والأبيض والوردي، تعبر عن التقاليد القبطية، بينما تساهم الخطوط الواضحة في خلق تباين بصري يجذب الانتباه. هذه العناصر تعمل معًا لتجسيد الهوية الثقافية وتعزز من الفكرة المركزية للقدسية.

عمل رقم٦

اسم العمل : طاقة نور

عمل نحت خزفي مجسم ابعاده٣٥ * ٣٥* ٧ سم

خامة العمل الفني : فخار ملون

التقنية: البناء بالشرائح من الطين الاسوانلي المطبق عليه بطانات خزفية بالألوان الابيض والأسود والاخضر وتم حرقه (حرقة بسكوت) علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية.

العمل رقم**6**

رؤية العمل

يمثل هذا النحت تجسيدًا معاصرًا للفن القبطي، مستوحى من الشكل الدائري للهالة المقدسة. يتماشى العمل مع فكرة المعرض التي تهدف إلى إعادة تفسير التراث القبطي من خلال أساليب حديثة، مما يعكس تواصل الزمان والمكان وحركة السطوح المنحنية وتداخلاتها تعبر عن ديناميكية حركة الطاقة التي يعبر عنها العمل.

الشكل والتكوين

يتخذ النحت شكل حلقة دائرية، مما يرمز إلى الكمال والقدسية. الشكل الدائري يعكس الهالة المقدسة، ويعطي انطباعًا بالاستمرارية والدوام. التصميم الأنيق والبسيط يعزز من جمالية العمل، حيث يوفر للمشاهد تجربة بصرية تأملية. كذلك التنوع في ملامس المسطحات بين الخشن والاملس خلق حيوية في التشكيل.

الرمزية

تتجلى الرموز في استخدام الشكل الدائري، الذي يمثل التوازن والانسجام. الهالة المقدسة تعكس الروحانية، بينما يضيف النمط الزخرفي في بعض الأجزاء عمقًا تاريخيًا وثقافيًا. هذا الدمج بين الرمزية التقليدية والتقنيات الحديثة يعكس كيفية تفاعل الفن القبطي مع الزمن واستوحت هذه النقوش من الموتيفات الخشبية المنفذة علي منصة القس والتي توارثها بعد ذلك الفن الإسلامي بما يسمي المفروكة

عمل رقم7

اسم العمل : وحدة

عمل نحت خزفي مجسم ابعاده ١٥* ٣٠* ٥ سم

خامة العمل الفني : فخار ملون

التقنية: البناء بالشرائح من الطين الاسوانلي المطبق عليه بطانات خزفية بالالوان الابيض والأسود وتم حرقه (حرقة بسكوت) علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية.

العمل رقم٧

يمثل هذا النحت الخزفي تجسيدًا معاصرًا لوحدة بناء المشربية، حيث يعكس تصميمه التأثير العميق للتراث المعماري المصري القبطي و الذي يتماشى العمل مع فكرة المعرض التي تهدف إلى إعادة تفسير التراث الثقافي بأسلوب حديث، مما يعكس تواصل الزمان والمكان.

الشكل والتكوين

يتخذ النحت شكلًا مبتكرًا يجمع بين الأشكال الدائرية والخطوط المستقيمة، مما يخلق توازنًا بصريًا جذابًا. التركيبة الديناميكية تعكس روح المشربية، التي كانت تُستخدم تقليديًا لتوفير الخصوصية والتهوية وهذه الوحده مأخوذه من اثر معروض بالجزء الخاص بالفن القبطي بمتحف موكب المومياوات الملكية. الشكل العام يُظهر انسجامًا بين العناصر، مما يعكس فكرة الوحدة والتكامل.

الرمزية

تتجلى الرموز في النقوش والزخارف المستخدمة، التي تعكس الفنون التقليدية من النسيج القبطي المطبقة علي اسطح العمل. الأشكال الدائرية تشير إلى الانفتاح والتواصل، بينما الخطوط العمودية تعكس قوة التراث الثقافي. هذا الدمج بين العناصر التقليدية والحديثة يُعزز من الهوية الثقافية ويعكس كيفية تفاعل الفن المعاصر مع الأسس الثقافية..

عمل رقم٨

اسم العمل : سهم

عمل نحت خزفي مجسم ابعاده ٢٥* ٤٠* ٢٥ سم

خامة العمل الفني : فخار ملون

التقنية: البناء بالشرائح من الطين الاسوانلي المطبق عليه بطانات خزفية بالالوان الابيض والأسود والاحمر وتم حرقه (حرقة بسكوت) علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية.

تفصيلية من العمل رقم٨

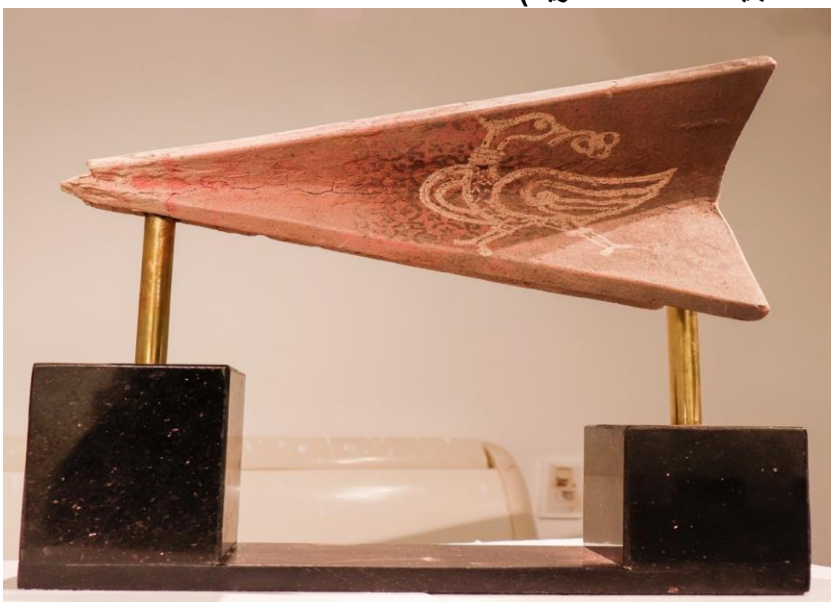

العمل رقم ٨

رؤية العمل

عمل مستوحى من النسيج القبطي يجسد مزيجًا متناسقًا من الأهمية التاريخية والتصميم المعاصر. يمثل شكله مثلث الحركة والاتجاه، مما يذكر بالأنماط الديناميكية الموجودة غالبًا في فن الأقمشة القبطية. تعكس الوان البطانات المستخدمة في النقوش الألوان التقليدية المستخدمة في المنسوجات القبطية القديمة، مما يثير الدفء وإحساس التراث الثقافي.

الشكل والتكوين

يتخذ النحت شكلًا هرميا مبتكرًا، حيث من المعتاد ان تكون قاعدة الهرم مرتكزة بالاسفل ولكن الباحثة عمدت الي تحرره من هذه التقليدية والمتعارف عليه ترابطا مع الفكرة الروحية للديانة القبطية للتحرر من الآثام مما يضفي ديناميكية على التصميم. الشكل المدبب يلفت الانتباه ويعكس قوة الحركة، كما يُعبر عن الاتجاه نحو المستقبل. النقوش المنحوتة على السطح تضيف تفاصيل غنية، مما يخلق توازنًا بين الشكل العام والزخارف المطبقة بالبطانات الملونة المأخوذة من النسيج القبطي. من خلال رفع القطعة على اعمدة نحاسية ، يدعو التمثال المشاهدين لتقدير تفاصيله من زوايا متعددة، تمامًا مثل التصاميم المعقدة للأقمشة التي تكشف عن أنماط مختلفة اعتمادًا على الزاوية. يبرز هذا التفاعل بين التقليد والحداثة التأثير المستمر للفن القبطي في السياقات المعاصرة.

الرمزية

تتجلى الرموز في استخدام النقوش، التي تعكس الفنون التقليدية للنسيج القبطي. تُرمز زخرفة الطائر المنقوشة على السطح إلى الحرية والروحانية، وهذا الطائر يكون موجود علي رداء القس وهي مواضيع شائعة في الفن القبطي الذي غالبًا ما يتضمن عناصر طبيعية.بينما الزخارف المتكررة تعبر عن الاستمرارية والخصوبة. هذا الدمج بين العناصر التقليدية والأساليب الحديثة يعكس كيفية تفاعل الفن القبطي مع الزمن.

عمل رقم ٩

اسم العمل : العشاء الاخير

عمل نحت خزفي مجسم ابعاده ٢٥* ٤٠* ٢٠ سم

خامة العمل الفني : فخار ملون

التقنية: البناء بالشرائح من الطين الاسوانلي المطبق عليه بطانات خزفية بالالوان الابيض والأسود والاحمر والاخضر وتم حرقه (حرقة بسكوت) علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية.

العمل رقم٩

رؤية العمل

يتناول هذا العمل موضوعين مختلفين للوحتين من الفن المسيحي لوحة العشاء الأخير ولوحة العذراء والمسيح الطفل وهو عبارة عن رسم يدوي بالبطانات الخزفية علي اسطح العمل. ويمثل هذا العمل الخزفي تجسيدًا عصريًا للوحة "العشاء الأخير"، حيث يُعيد تفسير هذا المشهد الديني المهم بأسلوب مبتكر. يتماشى العمل مع فكرة المعرض التي تهدف إلى دمج التراث الفني مع الرؤية المعاصرة، مما يعكس تواصل الثقافات عبر العصور.

الشكل والتكوين

يتخذ العمل شكلًا هرميا مع وجود سطحين فقط اما السطحين الاخرين للهرم فهو فراغ نافذ ويرتكز المسطحين عند قمة الهرم في نقطة واحده تم تثبيتهم من الداخل بزاوية معدنية، مما يرمز إلى الارتفاع الروحي والتواصل مع المقدس. القاعدة المفتوحة تعطي إحساسًا بالديناميكية والانفتاح، مما يعزز من فكرة الحوار بين الماضي والحاضر. هذا التصميم يجذب الانتباه ويعكس رؤية جديدة للمشهد التقليدي. وكذلك تطعيم الخلفيات بموتيفات من النسيج القبطي اضفي حيوية وابعاد للرسم علي الاسطح.

الرمزية

تتجلى الرموز في النقوش البارزة، التي تمثل شخصيات العشاء الأخير. الوجوه التعبيرية تُظهر تفاعل الشخصيات، مما يعكس اللحظة التاريخية والروحية. استخدام الخطوط البسيطة والنمطية يُبرز الأبعاد الروحية للعمل، حيث يحافظ على جوهر الرسالة الدينية بينما يقدمها بشكل عصري.

وعمدت الباحثة للتعبير علي السطحين المتقابلين في تلخيص لحياة السيد المسيح ما بين طفولته مع امه السيدة مريم وبين النهاية في العشاء الأخير مع الحواريين.

ومما سبق نستوضح التأثر الناتج من استلهام سمات الفن القبطي إلى البحث من خلال النقاط التالية:

الشكل

بساطة التصميم: يتميز الفن القبطي بالبساطة في الأشكال، مما يعكس روح الزهد والتقشف. هذا التأثير يظهر في الأعمال الخزفية المعاصرة من خلال استخدام خطوط واضحة وأشكال تجريدية تبتعد عن التعقيد

الهالات والأقواس: استخدام الهالات والأقواس في التشكيلات يعبر عن القدسية ويعزز من الروحانية، مما يُضفي بعدًا روحيًا على العمل الفني.

الموضوعات

الشخصيات المقدسة: استلهام شخصيات مثل السيدة العذراء والقديسين يعكس أهمية الروحانية في الفن القبطي، مما يؤدي إلى إعادة تفسير هذه الشخصيات بأسلوب معاصر يتناسب مع القيم الفنية الحديثة

الرموز الدينية: استخدام الرموز التقليدية، مثل الحمامة والنقوش النباتية، يساهم في تعزيز الهوية الثقافية، كما يعكس تواصل الروحانية مع الفنون المعاصرة

المضمون التعبيري

التعبير عن الروحانية: الأعمال الخزفية تستلهم من التعاليم الروحية للكنيسة القبطية، مما يؤدي إلى تعبيرات فنية تعكس التأمل والتفكر

الاستجابة للواقع المعاصر: تجسيد القضايا الاجتماعية والروحية المعاصرة من خلال الرموز القبطية يمكّن الفنانين من تقديم رسالة تعزز من فهم الهوية المصرية المعاصرة

النتائج

-الاستلهام من التراث اساس قوي للبناء عليه في الفنون المعاصرة ، حيث ان استخدام الخزف كخامة يعكس التقاليد الحرفية القديمة، ويشير إلى الاستمرارية الثقافية. يمكن أن يُنظر إلى الخزف على أنه يجسد الحضور الدائم للفن القبطي، حتى في عصر الحداثة. هذه التقنية تُظهر أيضًا مهارة الفنان في التعامل مع المادة، مما يعكس فهمًا عميقًا للتقاليد الفنية

-حيوية التكوين التشكيلي المعاصر يعتمد علي ثقافة الفنان بتاريخ الحضارة فإعادة تفسير التراث القبطي بأسلوب عصري. يعكس العمل توازنًا بين التقليد والابتكار، مما يعزز من أهمية الفن القبطي في السياق المعاصر والذي يتيح بدوره للجمهور المتلقي فرصة للتفاعل مع تراثهم الثقافي بطرق جديدة، مما يعزز من فهمهم واهتمامهم بالفن القبطي في العصر الحديث

-التجريب بين التحليل والاختصار في بناء التكوين عامل مهم للفن المعاصر والابتكار الفني حيث أظهر المعرض إحياءً ملحوظًا لمواضيع قبطية ضمن النحت الخزفي المعاصر. نجحت الباحثة في دمج الرموز التقليدية مع الرؤي الحديثة، مما خلق حوارًا بين الماضي والحاضر

فهم الخامة يجعل إجراءات الفنان قادر علي استخراج خصائصها وتطويعها للتعبير عن المنتج النحتي الخزفي

التوصيات

١-ضرورة البحث في التراث المصري لما به من كنوز مخبأة تنكشف يوما بعد يوم..

٢-التجريب هو اساس للفن المعاصر ولا سيما في مجال نحت الخزفي لما يحتويه من تقنيات عديدة ومتنوعة

٣-القيم الفنية تتجدد بانطلاق الفنان لرؤية ما وراء التراث ومعانيه ورمزياته

المراجع

أولا المراجع العربية

1. -أسماعيل شوقي : الفن والتصميم – دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع- الطبعة ٤ - القاهرة ٢٠٠٧
asmaeil shawqi : alfanu waltasmim - dar alkutub aleilmiat lilnashr waltawziei- altabeat 4 - alqahirat 2007
2. عزت زكي قادوس، محمد عبد الفتاح السيد "الاثار والفنون القبطية"، الطبعة الاولى،الاسكندرية،٢٠٠٦
eazat zaki qadus, muhamad eabd alfataah alsayid "alathar walfunun alqibtiati", altabeat alawlaa,aliaiskandiriat,2006
3. مراد كامل: حضارة مصر في العصر القبطي ، مطبعة دار العالم العربي . القاهرة.
murad kamil: hadarat misr fi aleasr alqibtii , matbaeat dar alealam alearabii . alqahirati.
4. ستولنتز ، جيروم : النقد الفني – ترجمة : فؤاد زكريا ، مطبعة على الشمس ، القاهرة ، ١٩٧٤
stulintiz , jirum : alnaqd alfaniyu - tarjamat : fwad zakariaa , matbaeat ealaa alshams , alqahirat , 1974
5. سماح محمد الصاوي : تصوير هالة النور في الفن القبطي القديم - دراسات في آثار الوطن العربي ١٢ – ٢٠١٠
smah muhamad alsaawi : taswir halat alnuwr fi alfani alqibtii alqadim - dirasat fi athar alwatn alearabii 12 - 2010
6. برتليمي ، جان : بحث في علم الجمال ، ترجمة أنور عبد العزيز – العدد ١٨٢١- المركز القومي للترجمة القاهرة ٢٠١١
birtalimi , jan : bahath fi eilm aljamal , tarjamat anwr eabd aleaziz - aleadad 1821- almarkaz alqawmii liltarjama
7. صالح رضا: لغة الشكل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٧
8. محسن محمد عطية: الفن وعالم الرمز ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦
9. م. روزنتال ، ب. يودين: الموسوعة الفلسفية- ترجمة سامي كرم – دار الطليعة للترجمة والنشر – بيروت
10. هربرت ريد : معنى الفن ، ترجمة سامي خشبة - مكتبة الأسرة – القاهرة ١٩٩٨
11. علا طلعت حسين: القيم الجمالية في الايقونات واثرها في تشكيل رموز الفن القبطي – جمعية امسيا مصر – القاهرة ٢٠١٨.

ثانيا المراجع الأجنبية

1. Lambelet , E., - Khatwe , A., Coptic Art Sculpter & Architecture, Vol.2,Lehnert&Landrock, Cairo, Egypt

2. Hughhonour & johnfieming:, A word History of Art Rd Edition, Laurence King press, 1995

3. Gawdat. Gabra, "Coptic Monasteries Egypt's Monastic Art and Architecture",the American university in Cairo, New York
- J.Beujeu, "La religion romaine a l'apogee de l'empire, Les belles lettres, (1965)